منوعات

MEDIA

لا مدن آمنة

بغداد ـ **محمد علي**

أصدرت «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» PFAA تقريرها السنوي لعام 2021، تحت عنوان «لا مدن آمنة للصحافيين»، تضمّن أرقاماً ومعلومات مختلفة بشأن انتهاكات تعرض لها صحافيون في العراق، بما فيه إقليم كردستان. وجاء في تقرير موسع للجمعية، نُشر على موقعها الرسمي الأحد، أنه «لم يختلف عام 2021 كثيراً عن الأعوام السابقة في تسجيله أعداداً مرتفعة من الانتهاكات المسجلة ضد حرية العمل الصحافي في العراق، على الرغم من الوعود التي قطعها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بشأن حرية الصحافة والإعلام، إلا أن الوضع لم يشهد تحسناً عن العامين الماضيين». وأضاف التقرير أن جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق سجلت، خلال هذا العام، 233 حالة اعتداء طاولت صحافيين وصحافيات على حد سواء، وفي أغلب المدن العراقية، تضمنت حالات اغتيال واختطاف، وهجمات مسلحة طاولت مؤسسات إعلامية، وتهديدات بالقتل والتصفية الجسدية، وإصابات، ورفع دعاوى قضائية وأحكام صادرة، وأوامر مذكرات القبض، واعتقال واحتجاز، واعتداءً بالضرب ومنع وعرقلة التغطية، فضلاً عن إغلاق وسائل إعلام، وتسريح عاملين.

وتابع التقرير أن أغلب الانتهاكات سجلت خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني، الذي تزامن مع الاحتجاجات الطلابية في مدن إقليم كردستان، فشهدت تسجيل 40 حالة انتهاك من مجموع الانتهاكات البالغ عددها 233 حالة.

«هيئة تحرير الشام»... رقيب آخر على الإعلام

لا يختلف تعامل «هيئة تحرير الشام» مع الإعلاميين السوريين العاملين في مناطق سيطرتها، عن تعامل النظام السوري مع الإعلام. فتقوم بالتضييق على الصحافيين وتنتهك خصوصيتهم بهدف ابتزازهم

عبد الرحمن خضر

تسيطر «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) على جميع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري في محافظتي إدلب واللاذقية وأجزاء من محافظة حلب، وتفرض قبضة أمنية على سكان المنطقة، وعلى أي نشاط إعلامي أو سياسي، معتمدة على أساليب قمعية عدة لا تختلف عن الأساليب التي تمارسها قوات النظام السوري، وتنظيم «داعش» الإرهابي من تكميم للأفواه، وترهيب للناشطين، واعتقال. ويتولى ذراع الهيئة الأمني- الإعلامي أي «المديرية العامة للإعلام» المهمة، من خلال جمع بيانات الناشطين وملاحقة «الخارجين عن الطاعة».

أخيراً ارتفعت الأصوات الرافضة لممارسات الهيئة بالرغم من محاولتها تصدير نفسها كحاضنة للإعلام والإعلاميين، ومنّظمة للمشهد من خلال إصدار بطاقات لمزاولة المهنة، والدعوة للقاءات دورية بمسؤولين فيها أو حتى بزعيمها أبو محمد الجولاني. يقول الصحافي محمود البكور لـ«العربي الجديد» إنّ العمل الإعلامي في إدلب محفوف بالمخاطر، خصوصاً العمل الاستقصائي، «ومن خلال عملي في توثيق انتهاكات جميع الأطراف واجهت العديد من المشاكل، واضطررت للعمل باسم مستعار كي أتجنب المساءلة والملاحقة، تحديداً خلال عملي على توثيق الانتهاكات التي تعرّضت لها ممتلكات المسيحيين في مدينة إدلب». ويضيف البكور أنّه بعد اقتراب قوات النظام من السيطرة على مدينته سراقب، نزح إلى الشمال السوري، لكن عمله الصحافي الذي كان يركّز على الانتهاكات اضطرّه لمغادرة الأراضي السورية نحو تركيا. ويرى أنّ الهيئة لجأت إلى أسلوب جديد، واجهته تنظيم العمل الإعلامي من خلال استصدار بطاقات وأذون عمل، لكنه لا يعدو كونه دراسة أمنية عن كل عامل بالإعلام، فتبحث في كل التفاصيل المرتبطة بالصحافة كي تتم مضايقته بها، وابتزازه في حال حاول الخروج عن تعليمات الجهة الحاكمة.

في أواخر عام 2020 طالبت مديرية الإعلام التابعة للإنقاذ الإعلاميين بمراجعتها للحصول على بطاقة لمزاولة المهنة، وتضمّنت الشروط تفاصيل اعتبرت تدخلاً في الخصوصية، وأشارت حينها إلى أنّ الذين لا يحملون البطاقة لا يحق لهم ممارسة العمل الصحافي. وهو ما طرح علامات استفهام حول حقيقة المعلومات التي تسعى الهيئة للحصول عليها، خصوصاً أنّ أغلبها غير مرتبط بطبيعة عمل الصحافيين والمصورين.

> حاولت الهيئة أدلجة الإعلام مع بداية سيطرتها على إدلب

في هذا الإطار، يقول رئيس مجلس إدارة رابطة الإعلاميين السوريين العاملة في الداخل السوري عمر حاج أحمد لـ«العربي الجديد» إنّ العمل الإعلامي في منطقة إدلب التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» خلال العامين الأخيرين مختلف كثيراً عما كان عليه سابقاً، لكنّ هذا لا يعني أنّه لا توجد أخطاء وتجاوزات وانتهاكات بحق الإعلاميين، لكنّه تحسّن مقارنة بالسنوات السابقة، التي كانت فيها القبضة الأمنية أشد. يضيف أنّ في إدلب وحدها أكثر من 700 إعلامي يعملون مع مختلف الوكالات المحلية والعربية والعالمية، منهم ناشطون وصلوا إلى العالمية بصورهم وتقاريرهم، وفي نفس الوقت هناك البعض ممن تنقصه الخبرة المهنية، وهذا يقع على عاتق الأجسام الإعلامية التي يناط بها تطوير وتدريب الجميع على أساسيات العمل الصحيح والسلامة الجسدية والرقمية، لأننا نعيش في بيئة تصنّف على أنها غير مستقرة. ويؤكّد أنّ معظم أعضاء الرابطة موجودون في إدلب، لذا أخذت على عاتقها التنسيق مع حكومة الإنقاذ التي تعتبر الجهة السياسية المسيطرة على المنطقة، وأنهم يقفون على مسافة من جميع الجهات المسيطرة. ويضيف: «أخبرنا الجميع أنّ الأعضاء لن يكونوا صوتاً لتلك الجهات، والهدف من التنسيق هو تشكيل واجهة لحماية الأعضاء أمام هذه الجهة، وإعلامها بأنّ أيّ انتهاك بحق أي عضو لن يمرّ دون اتخاذ الإجراءات اللازمة».

أما الباحث في مركز الحريات الصحافية التابع لرابطة الصحافيين السوريين محمد الصطوف فيشير إلى أنّ مستوى الحريات الإعلامية، خصوصاً حرية مزاولة العمل الإعلامي، في مختلف المناطق السورية لم يكن جيداً، خصوصاً في المناطق التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام»، إذ اتبعت نهجاً واضح المعالم في تكميم الأفواه وإسكات الأقلام والحريات الصحافية، لذلك نرى أنّ عدد المؤسسات الإعلامية العاملة في مناطقها قليل جداً مقارنة بمناطق سورية أخرى، ويمكن القول إنّ الحريات الإعلامية في مناطق الهيئة كان مستواها سيئاً جداً على مدار السنوات السابقة.

ويلفت إلى أنّ الهيئة في بداية تحكّمها بإدلب حاولت أدلجة الإعلام ضمن قالب معين يخدم مصالحها، محاولة تقليد النظام السوري الذي يتحكّم بجميع وسائل الإعلام الحكومية والخاصة في مناطق سيطرته، لكنّها فشلت في ذلك.

تغطية الأوضاع اليومية في إدلب ليست مهمة سهلة (محمد سعيد/الأناضول)

أفضل الأجهزة التكنولوجية في 2021

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تعد التكنولوجيا جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، لكن العثور على الأدوات المناسبة لاحتياجاتنا قد يكون مربكاً. شبكة CNN نشرت قائمتها السنوية لأفضل هذه الأجهزة في 2021، معتمدة على آراء القراء وخبرائها التكنولوجيين الذين اختاروا أجهزة أساسية كانت قادرة على تلبية احتياجات مستخدميها:

■ أفضل هاتف ذكي: «آيفون 13»: حل هاتف «آيفون 13» محل 12 على رأس قائمة الهواتف الأفضل. وبررت CNN هذه المرتبة بأن الهاتف يتمتع ببنية حديثة مع شاشة غامرة، إلى جانب أفضل أداء وواحدة من أفضل الكاميرات في جميع الهواتف التي اختبرتها الشبكة.

■أفضل جهاز لوحي: «آيباد» الجيل التاسع: معالج أسرع يقوم بالمهام اليومية بسهولة. يمزج بين الأداء والقيمة بطريقة لا يستطيع أي جهاز لوحي آخر القيام بها، ويدعم ملحقات «آيباد» الأساسية مثل قلم «آبل بينسل».

■ أفضل كمبيوتر محمول «آبل»: «ماك بوك إير»: سريع للغاية مقابل سعره، ويتميز بتصميم مميز وسهل التوضيب في السفر ويوفر عمر بطارية كافيا ليوم عمل كامل والمزيد.

■ أفضل كمبيوتر محمول «ويندوز»: «ديل XPS 13»: شاشة العرض مميزة ولوحة المفاتيح ممتازة والأداء قوي جداً بالنسبة للسعر. وهو أحد أكثر أجهزة الكمبيوتر المحمولة جاذبية وخفة للوزن يمكن شراؤها.

■ أفضل كمبيوتر محمول للألعاب: «إسوس Advantage Edition ROG Strix G15»: يمكن لهذا الكمبيوتر المحمول التعامل مع أحدث إصدارات أجهزة الكمبيوتر الشخصية مع زيادة الرسوميات، ويدوم طويلاً

> أجهزة أساسية كانت قادرة على تلبية احتياجات مستخدميها

مقابل تكلفته، وله تصميم مميز وقابل للتخصيص.

■ أفضل ميكروفون: «بلو يتي»: رغم وجود منافسين لا يزال هذا الميكروفون هو المعيار الذهبي عندما يتعلق الأمر بميكروفونات USB. يوفر هذا الجهاز جودة صوت تجمع بين الواضح والواقعية. ويحتوي على أربعة أوضاع تسجيل مفيدة تجعله متعدد الاستخدامات بما يكفي للمكاتب المنزلية وإعدادات البث وأكشاك البث الصوتي وغرف المؤتمرات.

■ أفضل كاميرا ويب: «لوجيتيك C920S»: لا تزال كاميرا الويب هذه تقدم أفضل جودة للصورة يمكن الحصول عليها مقابل السعر، مع أداء قوي في الإضاءة المنخفضة وبعض ميزات تخصيص برامج مفيدة.

■ أفضل سماعات أذن لاسلكية لمستخدمي «آبل»: «بيتس فيت برو»: تجمع هذه السماعات جميع الميزات الرئيسية لـ«إيربودز برو»، بما في ذلك إلغاء الضوضاء ووضع الشفافية، مع تصميم أكثر أماناً وعناصر تحكم أفضل والمزيد من خيارات الألوان.

■ أفضل سماعات أذن لاسلكية لمستخدمي «أندرويد»: «سامسونغ غالاكسي بودز برو»: تتميز بجودة صوت رائعة، وإلغاء ضوضاء نشط، ومجموعة من الميزات المفيدة لتخصيص الصوت وتبديل أوضاع الضوضاء أثناء التنقل.

■ أفضل تلفزيون ذكي: TCL Series-6 : جودة صورة جيدة جداً وتجربة مشاهدة غامرة مع إضاءة خلفية QLED وMini LED، وواجهة توفر وصولاً فورياً إلى آلاف خدمات البث.

■ أفضل مساعد صوتي: «أمازون إيكو» الجيل الرابع: يسمح الشكل الكروي بدفع صوت أقوى للخارج وجودة صوت لا مثيل لها مقابل السعر.

«آيفون 13» على رأس قائمة الهواتف الأفضل (سوبا ايمدجز)

الغلاف

انطلق السبت «جيمس ويب» أكبر تلسكوب، في مسعى جديد من علماء الفلك حول العالم للإجابة عن سؤالين يشغلان البشرية: «من أين أتينا؟» و«هل نحن وحدنا في هذا الكون؟»

جيمس ويب
عين ثاقبة للأرض في الفضاء

بعد تأجيل لـ3 أيام نجح الصاروخ «أريان 5» السبت بوضع التلسكوب الفضائي «جيمس ويب» في المسار نحو مداره النهائي الذي سيبلغه في غضون شهر على بعد 1,5 مليون كيلومتر من الأرض. وجاءت هذه الخطوة التي انتظرها علماء الفلك من مختلف أنحاء العالم، بعد 30 عاماً من انتظار الانتهاء من هذا التلسكوب الذي يفترض أن يتيح مراقبة الكون بإمكانات غير مسبوقة.

وقد انفصلت الطبقة العليا من «أريان 5» بعد 27 دقيقة من انطلاق الصاروخ في سماء كورو في غويانا الفرنسية حاملاً أداة المراقبة الكونية الأكثر تطوراً في تاريخ استكشاف الفضاء.

وقال مدير عمليات الإطلاق في مركز الفضاء في غويانا الفرنسية جان لوك بواييه من القاعة الداخلية في مركز التحكم: «انفصل التلسكوب ويب بنجاح، إلى الأمام ويب».

وكتبت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) التي طورت التلسكوب بالتعاون مع نظيرتيها الأوروبية والكندية، عبر «تويتر» إن «مرحلة مهمة أُنجزت» مع نجاح عملية الإطلاق. وعلّق رئيس المهمات العلمية في ناسا توماس زوربوكن بالقول «إنه يوم مذهل. إنه حقا عيد الميلاد».

من جهته، اعرب رئيس وكالة الفضاء الأوروبية جوزيف أشباكر، عن سعادته الكبيرة بالإعلان عن وضع المركبة الفضائية في المدار بدقة كبيرة»، منوّهاً بأداء «جيد للغاية» للصاروخ «أريان 5».

حلّق التلسكوب بعيد إطلاقه فوق المحيط الأطلسي ثم أفريقيا حتى انفصاله نهائياً على علو 1400 كيلومتر وبسرعة تفوق 34 ألف كيلومتر في الساعة. وبيّنت كاميرا مثبّتة في الطبقة العلوية للصاروخ هذا الانفصال، خصوصاً نشر الألواح الشمسية الخاصة بالتلسكوب بعد بضع ثوان.

وبات التحكم بالتلسكوب «جيمس ويب» بين يدي وكالة «ناسا» من مركز «تلسكوب سايننس إنستيتيوت» في مدينة بالتيمور الأميركية. وسيشرف المركز على العمليات الدقيقة الخاصة بوضع التلسكوب في موقعه المحدد، قبل وصوله إلى نقطة «لاغرانج 2» على بعد 1,5 مليون كيلومتر من الأرض، أما مهمة الاستكشاف العلمي للكون فستبدأ في خلال ستة أشهر.

> التحكم بالتلسكوب «جيمس ويب» بين يدي وكالة «ناسا»

هنا أين أتينا؟

أُرجئ إطلاق «جيمس ويب» ثلاث مرات كان آخرها الثلاثاء بسبب «سوء الأحوال الجوية». والهدف المنشود من أداة المراقبة الفضائية هذه الأكثر دقّة في التاريخ هو الإضاءة على سؤالين يشغلان البشرية: «من أين أتينا؟» و«هل نحن وحدنا في هذا الكون؟».

وتقضي الغاية منه أيضاً بسبر أغوار ما يُعرف بـ«الفجر الكوني» عندما بدأت أولى المجرّات تضيء الكون منذ الانفجار العظيم (Big Bang) قبل 13,8 مليار سنة.

وسيتيح التعمّق في فهم كيفية تشكّل النجوم والمجرّات ومراقبة الكواكب خارج المنظومة الشمسية التي ما انفكّ العلماء يكتشفون المزيد منها، على أمل العثور على كواكب أخرى مؤاتية للحياة.

وسيكون «جيمس ويب» على منوال التلسكوب «هابل» الذي أحدث ثورة في تقنيات مراقبة الفضاء واكتشف العلماء بفضله ثقباً أسود في قلب كلّ المجرّات أو بخار ماء حول الكواكب الخارجية.

10 مليارات دولار

وضعت وكالة الفضاء الأميركية التصاميم الأولى للتلسكوب المعروف اختصاراً بـ«جي دبليو إس تي» بعيد إطلاق «هابل» سنة 1990 وبدأ تشييده في 2004 بالتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية وتلك الكندية.

ويتميّز هذا الجهاز على أكثر من صعيد. فمرآته البالغ طول باعها 6,5 أمتار تجعله أكثر قدرة على الاستشعار بسبع مرّات، ما يتيح له مثلاً رصد الأثر الحراري لنحلة على القمر.

ويتميز «جيمس ويب» أيضاً بتقنيته للمراقبة، فتلسكوب «هابل» يجري عمليات المراقبة في ميادين يكون فيها الضوء مرئياً. أما «جيمس ويب»، فيسبر موجات غير مرئية للعين المجرّدة من أشعة تحت حمراء متوسطة المدى وقريبة، وهو شعاع يصدر عن كلّ جسم فلكي أو نجم أو إنسان أو زهرة.

والشرط الأساسي لحسن سير عمليات المراقبة في التلسكوب هو انخفاض الحرارة المحيطة به لدرجة لا تؤثّر على تتبّع الضوء.

وقد وُضع التلسكوب «هابل» في المدار على علو يقرب من 600 كيلومتر فوق الأرض. لكن عند هذه المسافة، سيكون «جيمس ويب» غير صالح للاستخدام مع تسخينه من الشمس وانعكاسه على الأرض والقمر. وسيحظى بحماية من الإشعاع الشمسي بفضل درع حرارية مكونة من خمسة أشرعة مرنة تبدد الحرارة وتخفض درجتها (وهي 80 درجة مئوية) إلى 233 درجة مئوية دون الصفر عند جهة التلسكوب.

حماية التلسكوب

وقد اتخذت وكالة «ناسا» تدابير مشددة لتفادي أي أضرار قد تلحق بالتلسكوب الذي كلّف تطويره ما يقرب من عشرة مليارات دولار على مدى سنوات طويلة. ومن شأن نجاح العملية أن يوطد الشراكات القائمة بين «ناسا» وشركائها الأوروبيين. وشدّد مسؤولون من «ناسا» ووكالة الفضاء الأوروبية في مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية على أهمية «التعاون الوطيد في مجال الفضاء لتحقيق إنجازات كبيرة».

لكن لا بدّ من الانتظار أسابيع عدّة لمعرفة إن كان التلسكوب قابلاً للتشغيل، ومن المزمع وضعه في الخدمة في يونيو/ حزيران المقبل.

(العربي الجديد، فرانس برس)

الصاروخ «أريان 5» حاملا التلسكوب لحظة انطلاقه (بيل إنغولز/ناسا)

اسم التلسكوب

سمّي التلسكوب باسم ثاني مدير لـ«ناسا» (1961- 1968) جيمس إدوين ويب (1906- 1992/ الصورة).

وقد عمل ويب على رأس «ناسا» في فترة الرئيس جون كينيدي حتى نهاية فترة الرئيس ليندون جونسون.

وقد أشرف على أولى الرحلات المأهولة لرواد فضاء الولايات المتحدة وذلك ببرنامج ميركوري خلال برنامج جمناي.

متابعة
احتفالات ووباء

تستقبل «تايم سكوير» عادة 58 ألف محتفل ليلة رأس السنة (ستيفاني كيث/ Getty)

حمزة الترباوي

هذه السنة أيضاً يبدو أنّ تفشي فيروس كورونا سيلقي بظلاله على احتفالات نهاية عام 2021 واستقبال 2022، خصوصاً مع التفشي السريع جداً لمتحور «أوميكرون» الذي أدى على سبيل المثال إلى إلغاء أكثر من 6300 رحلة جوية ليلة عيد الميلاد.

وتختلف مقاربات الدول حول طريقة التعاطي مع تفشي المتحوّر الجديد، فمنها من اختار الإبقاء على الاحتفالات كما هي مع بعض الإجراءات الاحترازية، ومنها من قرر إلغاءها تماماً وتشديد القيود المفروضة وصولاً إلى فرض إغلاق تام.

العرب بين الاحتفالات والوقاية

أصدر محافظ بيروت، القاضي مروان عبود، بلاغاً إلى مستثمري الحانات والمطاعم والملاهي والأندية الليلية والمراقص ضمن نطاق العاصمة اللبنانية، حث فيه على ضرورة الالتزام بتنفيذ توصيات لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا.

من جهتها، لا تنوي السلطات في دبي إلغاء حفلات رأس السنة، إذ تقام تشكيلة من الفعاليات عند برج خليفة، ونافورة النخيل، وبرج العرب، والقرية العالمية، وفندق أتلانتس، وشواطئ الإمارة. في المقابل، قرّرت الحكومة المغربية إلغاء احتفالات رأس السنة الميلادية وفرض حظر تجول من الساعة الثانية عشرة ليلاً، ليلة رأس السنة إلى الساعة السادسة صباحاً، كتدبير احترازي لمواجهة انتشار فيروس كورونا، خصوصاً مع تزايد حالات متحور أوميكرون.

نيويورك تحتفل بحذر

اختارت مدينة نيويورك الأميركية الإبقاء على احتفالات رأس السنة التقليدية في ساحة «تايم سكوير» حيث ينتظر عادة عشرات آلاف السكان العدّ التنازلي لبداية عام جديد.

لكن هذا العام ستقام الاحتفالات ضمن تدابير معيّنة، أبرزها خفض عدد الأفراد المسموح حضورهم إلى الساحة من 58 ألفاً إلى 15 ألفاً. وتأتي هذه التدابير وسط تسجيل البلاد أكثر من 180 ألف إصابة يومية، علماً أنّ المتحور «أوميكرون» بات يشكل الآن أكثر من 90% من الإصابات في القسم الأكبر من الولايات الأميركية.

> قرّرت الحكومة المغربية إلغاء احتفالات رأس السنة الميلادية

إلغاء في دول أوروبية

أعلنت فرنسا حظر الأحداث والتجمعات الكبيرة في الهواء الطلق ليلة رأس السنة الجديدة، بينما تواجه البلاد الموجة الخامسة من الجائحة، محذرةً من أنّ «أوميكرون» سيصبح البديل السائد بحلول أوائل عام 2022. واقترحت الدنمارك إغلاق دور السينما والمسارح، والحد من أعداد الناس في المحال التجارية في الأسبوع الذي سبق عيد الميلاد. وربما قد تستمر هذه الإجراءات حتى رأس السنة، في محاولة للسيطرة على الارتفاع المفاجئ في الحالات.

وأعلنت السلطات الإيطالية أن روما من بين العديد من المدن الإيطالية التي قررت إلغاء احتفالات رأس السنة الجديدة بسبب مخاوف من فيروس كورونا. وحظرت منطقة كامبانيا أيضاً الأعياد واستهلاك الكحول في الأماكن العامة من 23 ديسمبر/كانون الأول إلى 1 يناير/ كانون الثاني. وألغت البندقية أيضاً حفلاتها في الهواء الطلق والألعاب النارية ليلة رأس السنة. وستفرض أيرلندا أيضاً حظر تجول عند الساعة الثامنة مساءً للمطاعم والبارات، مع تحجيم أعداد الأنشطة الداخلية والخارجية، وسط زيادة في إصابات «أوميكرون».

دراما
«إميلي إن باريس»... موسم ثانٍ مخفّف

أصبح المسلسل العمل الكوميدي الأكثر شعبية على «نتفليكس» عام 2020 (فيسبوك)

عاد مسلسل «إميلي إن باريس» الأميركي الناجح أخيراً بموسم ثانٍ عبر «نتفليكس» بعدما أثارت طريقة تصويره لمدينة الأنوار تحفظات عديدة. لكنّ كاتبه وبطلته يؤكدان أنه يحتوي على «قدر أقل من الصدمة الثقافية». أما الشخصية الرئيسية في المسلسل، فبدا واضحاً أنها باتت تتحدث الفرنسية بصورة أفضل قليلاً، رغم أنها لا تزال تقع بمغالطات في معاني المصطلحات في الموسم الثاني.

ورافقت ردود فعل غاضبة عرض الموسم الأول من المسلسل الذي تمحور بأسلوب فكاهي على مغامرات مديرة تسويق أميركية شابة هي إميلي كوبر (ليلي كولينز) تنتقل من شيكاغو إلى باريس للعمل كمستشارة لشركة فرنسية تبيع منتجات فاخرة. وأثار المسلسل حفيظة أكثرية النقاد الفرنسيين الذين غضبوا بسبب ما اعتبروه تضخيماً لصور نمطية عن الباريسيين من خلال إظهارهم كأناس غير لطفاء مع الجيران أو الزبائن، أو كزملاء عمل متعجرفين وكسالى، وحتى متحرشين بزميلتهم الأميركية الجديدة التي لا تتكلم الفرنسية ولا تتنقل في قطارات المترو. وتقع في شقة وُصفت في العمل بأنها «غرفة خدم»، رغم أن مساحتها تبدو أكبر من هذا النوع من الحجر الصغيرة، وتملك كمية من الملابس لا تبدو هي الأخرى منطقية. لكنّ المسلسل حقق نجاحاً كبيراً، وأصبح العمل الكوميدي الأكثر شعبية على «نتفليكس» عام 2020 إذ شاهدته 58 مليون أسرة في كل أنحاء العالم خلال الأيام الثمانية والعشرين التي تلت بدء عرضه في خضمّ جائحة كوفيد-19). وواكب المسلسل سيل من التغريدات لمشاهدين أجانب، معظمهم من الأميركيين، أعلن ناشروها أنهم يحلمون بالعيش في العاصمة الفرنسية.

وتزخر حلقات المسلسل بالقطعات التصويرية الأخّاذة لنهر السين وقواربه، وبرج إيفل مضاءً بالكامل، وساحة فوج، وشرفات المطاعم والمقاهي الباريسية النابضة بالحياة، وحتى لمدينة سان تروبيه الساحلية.

ووسط هذه المشاهد، تصبح الحبكة أكثر تعقيداً بالنسبة للبطلة إميلي، إذ يتبين أن جارها الطاهي الوسيم غابرييل (يؤدي دوره الممثل الفرنسي لوكا برافو) الذي تُغرم به هو حبيب صديقتها الجديدة كامي (تؤدي دورها كامي رازات). ولا يغيب نمط لقطات «البطاقات البريدية» هذا إطلاقاً عن حلقات الموسم الثاني، على ما يؤكد كاتب سيناريو المسلسل ومنتجه التنفيذي دارن ستار، منتج المسلسل الشهير «سكس أند ذي سيتي».

ويقول ستار في مقابلة عبر «زوم» إن نظرة المسلسل إلى باريس «لا تزال ساحرة جداً، وهذا متعمّد». لكنّ إميلي «تعيش حياتها في الموسم الثاني، وتصبح أكثر فهماً للعادات الفرنسية، ولم تعد تُفاجأ بالقدر نفسه عندما تظهر الاختلافات. وثمة قدر أقلّ من الصدمة الثقافية»، على ما يشرح. ويرى مؤلف السيناريو أن «الناس قد يقسرون ذلك على أنه رد فعل على الانتقادات، لكنه في الواقع التطور الطبيعي لشخصيتها، كأي شخص يستوعب أكثر فأكثر البيئة (الجديدة) التي يعيش فيها».

> رافقت ردود فعل غاضبة عرض الموسم الاول من المسلسل

ويعتبر ستار أن «المسلسل الناجح يستمر خمسة مواسم على الأقل»، مشدداً على أن «الشخصية لا تستطيع أن تعيش كل خبراتها في موسم واحد». أما الممثلة ليلي كولينز فتقول: «كان من المهم بالنسبة إليّ أن تكون شخصيتي منغمسة في الثقافة واللغة الفرنسية»، موضحة أن البطلة «تبدأ بمتابعة دروس لتتعلم الفرنسية، وتصبح تالياً أكثر تألقاً» مع لغة موليير.

ويعلّق دارن ستار قائلاً «هي تحاول، لكن بصفتي شخصاً تعلم الفرنسية لسنوات، يمكنني القول إن ذلك لم يحدث بين ليلة وضحاها». ومع أن إميلي كانت في البداية أشبه بفيل في متجر للخزف، فإن زملاءها الفرنسيين باتوا في الموسم الثاني «يتقبلونها كما هي»، على قول ليلي كولينز، ابنة الفنان فيل كولينز. وإذا كانت جمل على غرار «تبدو المدينة بأكملها مثل فيلم (راتاتوي)» أو أشعر بأنني نيكول كيدمان في ملهى (مولان روج)» تخللت حلقات الموسم الأول، فإن دارن ستار بدا وكأنه يحقق التوازن مع هذه الرؤية المثالية لباريس من خلال ابتكاره في الموسم الثاني شخصية ألفي، وهو بريطاني يتابع دروساً في اللغة الفرنسية في الفصل نفسه مع إميلي.

(فرانس برس)

صحة
أخطاء في الطبخ تخفّض القيمة الغذائيّة للطعام

> استخدام أدوات طبخ خاطئة وتقشير الخضار والفواكه، والطهي لفترة طويلة وتناول اللحم المحترق، كلّها أخطاء شائعة عند الطبخ تضرّ بالصحة

يارا حسين

الزيوت النباتية ملك زيت الزيتون مثالية لتحضير الصلصات (وينيي لي/Getty)

قد يصبح الطعام الذي نطبخه، مهما كان لذيذاً، غير صحي عند طهيه بطريقة خاطئة، وقد يؤثر هذا سلباً على أجسامنا وصحتنا العامة فما هي الأخطاء التي قد نرتكبها عند طهي الطعام؟

■ تسخين الزيوت الصحية: ليست كل زيوت الطهي متشابهة، فبعض الزيوت النباتية مثل زيت الزيتون وزيت جوز الهند تعتبر مثالية لتحضير الصلصات والتحميص في درجات حرارة منخفضة، لكن لا ينصح بتسخينها إلى درجة حرارة عالية (أعلى من191 درجة مئوية) لأنها تحتوي على مركبات غذائية تتلف عند التعرض للحرارة المرتفعة. أما الزيوت الأخرى كزيت عباد الشمس وزيت الذرة فهي الأنسب للقلي والتحميص والشوي.

■ استخدام أدوات الطبخ الخاطئة: من المهم معرفة طبيعة المواد التي تدخل في صناعة أدوات الطهي، فأواني الطهي غير اللاصقة تحتوي على مادة «التفلون»، والتي أثبتت بعض الدراسات وجود رابط بين هذه المادة وزيادة مخاطر الإصابة بعدد من الحالات المرضية، بما في ذلك أمراض الغدة الدرقية والكبد والكلى وأنواع معينة من السرطان والعقم. لذلك ينصح باستعمال أواني الطهي المصنوعة من الحديد الزهر، أو الزجاج، أو السيراميك، أو الفولاذ المقاوم للصدأ.

■ استخدام السكين نفسه لتقطيع اللحوم والخضار: يحذر الخبراء من استخدام سكين واحد ولوح التقطيع نفسه عند تقطيع الخضار واللحوم النيئة، إذ قد يؤدي ذلك لانتقال البكتيريا السامة من اللحوم إلى الأطعمة الأخرى والتسبب بالأمراض، ولا يكفي مسح السكين بقطعة من القماش بعد استخدامها مع اللحوم النيئة لمنع ذلك، بل يجب غسلها بالماء والصابون.

■ تقشير الخضار والفواكه: قد تفقد بعض الخضروات عند تقشيرها للطهي قيمة غذائية كبيرة كالبطاطس والجزر والقرع والخيار والتفاح، إذ تحتوي المنتجات غير المقشرة على كميات أعلى من الفيتامينات والمعادن والمركبات النباتية المفيدة الأخرى مقارنة بنظيراتها المقشرة، لذلك ينصح بعدم تقشير هذه الخضار.

■ طهي الخضار لفترة طويلة: تفقد الخضروات جزءاً من قيمتها الغذائية عند تطهيها لفترة طويلة على درجات حرارة مرتفعة، كما أن طريقة الطهي قد تؤثر على محتوى الخضروات من المغذيات. فسلق الخضراوات في الماء قد يؤدي إلى تسرب فيتامينات بي القابلة للذوبان في الماء وفيتامين سي من الخضار إلى ماء الطهي، لذا ينصح باتباع أساليب الطهي التي تتطلب القليل من الماء أو لا تتطلب ماء على الإطلاق مثل التحميص والشوي والطهي بالبخار دون إبقاء الخضروات لفترة طويلة على النار بحيث تبقى متماسكة.

■ عدم طهي اللحوم جيداً: يجب التأكد من طهي اللحوم جيدًا كي لا تتسبب بحدوث التسمم الغذائي بسبب احتوائها على البكتيريا الضارة كالسالمونيلا والإشريكية القولونية. ويمكن أن يصاب المحار أيضاً بالبكتيريا والفيروسات من المياه الملوثة، مما يؤدي إلى نقل هذه العوامل المرضة إلى البشر إذا لم يتم طهيها بالكامل.

■ تناول اللحم المحترق: يفضل بعض الأشخاص تناول اللحوم المشوية المبالغ بطهيها، والتي قد تصل الى درجة الاحتراق أو التفحم، لكنّ هذه اللحوم المحترقة تحتوي على مركبات خطيرة قد تنشط الإنزيمات المرتبطة بخطر الإصابة بالسرطان. لذلك ينصح الخبراء بعدم تعريض اللحوم لدرجات حرارة مرتفعة أثناء الطهي.